وبلَغَني عن أبي عمرو الشّيْباني أنّه قال معنى آية من كتاب ا أي جماعة حروف قال ومنه يقال خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم والسّبْع الطّوال آخرها براءة وكانوا يرون الأنفال وبراء سورة واحدة ولذلك لم يفصِلوا بينهما ذكر ذلك سُفْيان عن مِسْعَرٍ عن بعض أهل العلم .

والسّوَر التي تُعْرَف بالمِئين هي ما ولي السّبع الطّوَل وإِنّما سُمّيت بمئين لأنّ كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها .

والمثاني ما ولي المِئين من السّوَر التي هي دون المئة كأنّ المئين مبادٍ وهذه مثانٍ وقد تكون المثاني سور القرآن كله قصارها وطوالها يقال من ذلك قول ا تبارك وتعالى كتاباً مُتَشابِهاً مثاني ومن ذلك قوله تعالى ولقد آتيناك سَبْعاً من المثاني والقرآن العظيم .

وإِنّما سُمّي مثاني لأنّ الأنباء والقصص تثنّى فيه ويقال